Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليس بشعر إذا لم يكن مقرونًا بعواطف الإنسان وخواطره، وذكره وأمانيه، وصلات نفسه»[١].

وقال المازنى: «الشاعر لا يصور الشيء كما هو، ولكن كما يبدو له: «ولا يرسم منه هيكل العريان بل يخلع عليه من حلل الخيال بعد أن يحركه الإحساس»[٢].

وقال العقاد عما سماه شعر الشخصية: «هو كلام الشاعر الذى يعبر لنا عن الدنيا كما يحسها هو لا كما يحسها غيره»[٣].

وقال أبو شادى: «فالشاعر الموهوب الذى يقرض الشعر فى شتى الأغراض إنما يصور الحياة وما خلفها مما ينعكس فى مرآة نفسه»[٤].

وقد عقب الزبيدى[٥] وسماح[٦] على هذه الأقوال بأن الكتاب الثلاثة فيما يبدو كانوا يتابعون فيها كولردج وهازلت. وله حق فقد رأينا هازلت يعلن ذلك فعلاً[٧].

٣٥ - الإعجاب بالقدماء:

أجمع الرومانسيون على الإعجاب بشعر الأقدمين والحط من قيمة شعر من خلفهم، وعللوا ذلك بصدق العاطفة عند الأولين دون الآخرين.

قال شكرى: «إذا نظرت فى الشعر العربى، وجدت أن شعراء الجاهلية وصدر الإسلام كانوا أصدق عاطفة ممن أتى بعدهم. والسبب فى ذلك أن النفوس كانت كبيرة والعواطف قوية. لم يتلفها بعد الترف والضعف وغير ذلك من الصفات التى تطرقت إلى الأمة، فى عهد الدولة العباسية وما بعدها من العصور التى أولع فيها الشعراء بالعبث. والمغالطة، والمغالاة الكاذبة، والتلاعب بالألفاظ والخيالات الفاسدة»[٨].

ونجد الفكرة نفسها عند ولى الدين يكن الذى قال: «لما نطق الأقدمون بالشعر نطقوا به أحسن منا. هم استخلصوا كلامهم من أمالى الأنفس والأعين... ثم أخذ المخضرمون والمولدون

---

(١) دواوينه ٣٦٣.
(٢) الشعر ٧، ٢٢. مقومات الشعر العربى ٤١. د. محمد زغلول سلام ٢٥٠.
(٣) شعراء مصر ١٦٣. مراجعات ٧٥.
(٤) فوق العباب ح.
(٥) ١٧٦.
(٦) Four Egyptian Literary Critics ص ٨.
(٧) فصل النقد الإنجليزى ٨٧. Lectures ٣٦.
(٨) دواوينه ٢١٠. مجلة الثقافة - العدد ١٩ - ص ٢٥.